ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعلى آله هم
مؤمنوا بني هاشم وبني المطلب ثم على صحبه هو اسم
جمع لصاحب بمعنى الصحابي وقيل جمع له وهو اجتمع بمحمد
صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك ثم على شيعته بكسر الشين
اتباعه وانصاره ثم السلام اي التسليم على من جانا بهديه
اي دلالة بتلطف وقيل موصولة الى البغية لانه جعل مقابل
الضلالة قال الله تعالى انك لعلى هدى مستقيم حال كونه ميسرا
كلفا جمع كلفة وهي ما يتكلفه من تحمل نايبة او حق اعيت
اي اعجزت المكلفين بمنه صلى الله عليه وسلم متعلق بميسرا
واتى بالصلاة والتسليم امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما محمد بالجر عطف بيان او بدل من المختار
او من مضر فقوله رحمة حينئذ مبتدا محذوف او بالرفع مبتدا
خبره رحمة ومحمد علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به
نبينا بالهام من الله تعالى تفاولا بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة
خصاله الجميلة وقد روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب
وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس
من اسما ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد
حقق الله رجاه كما سبق في علمه رحمة صبت لمحسننا وللمسيء
فبشر كل امته قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اي الانس

اي الانس والجن وبقا الجميع لخلق الا ان ما بعث به سبب لاسعادهم
وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم كيف وقد بعث على فترة
من الرسل ليس للناس شرايع ولا احكام ولا علم بالتوحيد
ولا امر ديني يحفظ به دماهم واموالهم فاتى بشريعة جامعة
لها ولغيرها من الحكم التي لا تحصى فهو رحمة للمومنين بالهداية
الى طريق الجنة والسعادة الابدية وللمنافقين بالامان من
القتل وللكافرين بتاخير العذاب الى الموت وامنهم به مما اصاب
الامم المكذبة من الخسف والمسخ والغرق والعذاب وعذاب
الاستيصال وانما كان سببا للنقمة ممن لا يومن به وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام يقول الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهل اصابك من هذه الرحمة
شي قال نعم اصابني من هذه الرحمة اني كنت اخشى عاقبة الامر
فامنت بك لثنا الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم امين لم يجعل الله في ذا الدين اي دين
الاسلام من حرج قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
اي ضيق بتكليف ما يشق القيام به عليكم بالجملة واسعا
بان كلفكم دون ما تطيقون ورخص لكم في افعال بعض ما امركم
به حيث شق عليكم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر
فاتوا منه ما استطعتم رواه الشيخان وجعل لكم من كل ذنب
مخرجا بان رخص لكم في المضايق كالصلاة قايما فقاعدا فمضطجعا
فمستلقيا فوميا وكالافطار والقصر والجمع للمسافر وحط الجهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)